الله علي علم وانما وصفه هنا بالعلم لانه لم
يتخذ لهواه الها كان جاعله وبعيدا منه والاله
من شانه القرب وهاهنا اقرب الي الانسان
من نفسه لنفسه لان هواه المعبود عالم بما
يكون في سره وجهره بخلاف الاله المجعول في
الظاهر فانه غير عالم بمصالح تلك النفس واحوالها
لبعده وعدم علمه ومن هنا قالوا الحق الا
وزاد ان الهوي واكثرها الحجارة وايضا فان
النفس العابدة لهواها هي المعبودة لهذا
فان صفاتها عابدة لذاتها ولذلك وقع علينا
التشنيع الالهي في قوله تعالي وفي انفسكم افلا
تبصرون وفي حديث من عرف نفسه عرف ربه
فان المعرفة هنا تكررت وهي لم تقبل تكرار النفس
والرب فتبطل التكرار فاعلم ما لحقته نصب الحقيقة
ان شا الله تعالي وصلي الله وسلم علي معلم
الخير ومظهر التوحيد رضي الله عنه يقول
ثلاث مراتب لثلاث رجال زاحم عليها منضوفة
زمانيا بغير حق وهي تلقين الذكر للمريدين والبا
سهم الخرق والقايهم وارخايهم لهم العذبة فاما
تلقين الذكر فشرطه عندي ان يعطيه الله
تعالي من القوة ومما الحال ما يمنح عند قوله له
قل لا اله الا الله جميع علوم الشرايع المنزلة اذ هي
كلها احكام لا اله الا الله فلا يحتاج بعد ذلك المجلس

الي

الي تعليم شي من الشرايع كما وقع لعلي ابن ابي طالب
رضي الله عنه حتي كان يقول عندي من العلم
الذي اسره الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما ليس عند جبريل ولا ميكاييل فقال له ابن
عباس كيف فيقول ان جبريل عليه السلام تخلف
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة الاسرا
قال وما منا الا له مقام معلوم فلا يدري ما وقع
لرسول الله صلي الله عليه وسلم بعد ذلك وهذا
هو التلقين الحقيقي ولا يكون الا ممن اتخذ
شيخه حتي صار كانه هو واما الباس الخرقة
فشرطه عندي ايضا ان يعطي الله تعالي ذلك
الشيخ من القوة ما ينزع به عن المريد حال
قوله له اخلع قميصك او قلنسوتك مثلا جميع
الاخلاق المذمومة فيتعطل عن استعمال شي
منها الي ان يموت ذلك المريد ثم يخلع علي المريد
مع الباسه تلك الخرقة جميع الاخلاق المحمودة
التي هي غاية درجة المريد في علم الله عز وجل
فلا يحتاج ذلك المريد بعد الباس شيخه له الخرقة
الي علاج خلق من الاخلاق حيث لم يعطه الله تعالي
ذلك فتعلمه كالاستفز بطريق العارفين وليس
علي هذا الشرط الشيخ محي الدين ابن العربي
رضي الله عنه ممن الخضر عليه السلام عند الحجر الا
سود واخذ عليه العهد بالتسليم لما لا ان الشيخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)